

تفسير سورة الجمعة كاملة | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم
ورحمته وبركاته حياكم الله جمیعا في هذا اللقاء المبارك. لقاء الثلاثاء مغرب الثلاثاء في تفسیر القرآن العظيم - 00:00:00
وهذه الليلة هي ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وواحد واربعين ونمسأ الله ان يجعل هذا
الاجتماع اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ويوفقا واياكم
لطاعته وان - 00:00:17

ال المسلمين. نجعل هذا البلاء نسأله سبحانه أن يجعله رحمة علينا - 00:00:41

وعلى المسلمين اهالى السورة التي بين ايدينا نتناولها هذه الليلة المباركة هي سورة الجمعة. سورة الجمعة وهي من السور التي افتتحت بالتسبيح. كما مر معنا. والسورة التي افتتحت بالتسبيح ومضت معنا اولها سورة الحديد - 00:01:00

وافتتحت بسبح. وكذلك بعدها سورة الحشر افتتحت بسبح وصورة الصف في الأسبوع الماضي وهي مفتتحة ايضا بسبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم وهذه السورة افتتحت بالفعل المضارع. يسبح. قد يسأل سائل يقول ليش؟ السور كلها -

00:01:19

افتتحت بسبحة الا هذه السورة افتتحت بفعل المضارع يسبح وايضا سورة بعدها ستائينا سورة التغابن المنافقون يسبحوا
نقول الله اعلم بـ ال فعل المضارع هذا الفعل المضارع دائمـاً يفيد التجدد - 00:01:45

فناسب ان يكون الفعل في التسبيح فعل المضارع المتتجددا قد يأتيك سائل يقول لك طيب - 00:02:05

يأتيك سائل ويقول لك طيب سورة التغابن يسبح. ليش؟ نقول لأنها تتحدث عن يوم القيمة. ويوم القيمة يوم جمع يوم الجمعة هو شبيه بيوم الجمعة. يجمع الله فيه الأولين والآخرين. ويوم الجمعة يجتمع الناس فيه. يجتمع الناس فيه في مساجدهم - 00:02:29

ليحضروا صلاة الجمعة ففعل المضارع في قوله يسبح دلالة على تجدد هذه الجمعة واستمرار هذه الجمعة كل أسبوع طيب هذه النقطة واضحة جدا طيب هذه السورة الجمعة سميت بسورة الجمعة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

- يقرأ في صلاة الجمعة الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة الجمعة وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة المنافقون. قد يسأل سائل يقول -

00:03:13

ماذا؟ لماذا خصت سورة الجمعة؟ لماذا خصت بقراءة هاتين السورتين؟ نقول لأن لأن اعداء الاسلام اشد عداوة للمسلمين اليهود والمنافقين. اشد عداوة للمسلمين هم اليهود والمنافقون فيذكر المسلمون لأنهم يجتمعون في في ذلك اليوم ويوم الجمعة فييتذكرون - 00:03:33

يتذكرون هذا اليوم العظيم يتذكرون اشد الناس عداوة لهم وهم المنافقون واليهود. فسورة تتحدث عن يهود وسورة المنافقون تتحدث عن المنافقين اه مناسبة ان تذكر. ويوم الجمعة في صلاة الجمعة كما ان سورة جمعة تقرأ وسورة المنافقون كذلك تقرأ فيها سورة - 00:04:03

الاعلى وفي سورة الغاشية. سورة الاعلى وسورة الغاشية هذه السورة يا اخوان حتى نتذمّر هذه السورة ونتأمل ونستفيد انت لما تأخذ هذه السورة تقرأها كاملاً وتنظر فيها من اولها لآخرها - [00:04:29](#)

هذا يا اخوان مما يعين على التذمّر والتفكّر وفهم الآيات فهم جيداً اذا انت قرأت هذه السورة واعدت قراءتها مرتين ثلثاً فهذا يعينك على فهمها جيداً - [00:04:47](#)

هذه السورة اول اذا قرأتها فيها اولاً الثناء على الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم ثم الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم. رسول الله سيد الاولين والآخرين. لأن الله شرفه بالرسالة والبعثة. فقال هو الذي بعثه - [00:05:05](#)

رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكل هذا ثناء من الله. ثناء من الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذه دعوة إبراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتهم ويزكيهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. هذه دعوة - [00:05:28](#)

ابراهيم ثم ايضاً ثناء الله على امة محمد. قال هو الذي بعث في الاميين رسولاً. منهم يتلو عليهم آياته وبعث في الاميين وهم العرب. ثم قال بعدها وآخرين منهم لما يلحقوا بهم. وهؤلاء من هم؟ هؤلاء الذين يتبعونهم - [00:05:53](#)

يتبعونهم من سائر الامم لأن محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الى الثقلين الجن والانسان وارسل الى الناس جميعاً جميعاً ارسل رسالته عامة رسالته عامة ليست ليست خاصة بالعرب ولذلك لما - [00:06:15](#)

قال والذي بعث بالاميين رسولاً ومن على الاميين وهم العرب ايضاً ذكر قال وآخرين منهم لما يلحقوا بهم هذا فضل ثناء من الله سبحانه وتعالى وفضل على هذه الامة كما قال ذلك فضل الله يؤتنيه من يشاء بعدها ذكر لنا اليوم - [00:06:35](#)

اليهود وان موقفهم سيء من المسلمين وانهم حسدو المسلمين على ذلك اليوم ان الله سبحانه وتعالى اظل اليهود عن هذا اليوم الله سبحانه يبين لهم فضل هذا اليوم وهو افضل ايام الأسبوع كلها. يوم الجمعة هو افضل الأيام عند الله سبحانه وتعالى. هو افضل الأيام ولكنه - [00:06:53](#)

اليهود فظلووا وخذلوا السبت. وقالوا ان الله استراح يوم السبت لما خلق الخلق استراح يوم السبت وخذلوا يوم السبت وعظموا هذا السبت وجعلوه عبادة لهم وظلووا عن ذلك اليوم - [00:07:20](#)

ثم ان النصارى ايضاً اخذوا يوم الاحد ظلوا عن يوم الجمعة وخذلوا يوم الاحد فقالوا ان الاحد هو اول ايام الخلق لما خلق الله الخلق كان اول يوم خلق فيه الخلق هو يوم الاحد. فعظموا ذلك اليوم. فظلت - [00:07:37](#)

وظلت النصارى واهدى الله امة محمد لهذا اليوم العظيم. يوم هذا اليوم العظيم وهو يوم الجمعة يوم فضيل يوم الجمعة يوم فضيل من الله سبحانه وتعالى على هذه الامة - [00:07:57](#)

ايضاً فيه فضائل عظيمة هذا اليوم لو نأخذ شيئاً من الاحاديث الواردة في فضائل ثم ندخل على هذه السورة من فضائل هذه الجمعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:17](#)

اظل الله عن الجمعة من كان قبلنا. اظل الله عن الجمعة من كان قبل النار جاء في حديث قال من كان من قبلنا اضل الله جمعاً كان من قبلنا فكان اليهود فكان اليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. فجاء الله بما فهدانا - [00:08:34](#)

يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت فجعل الجمعة والسبت والحادي وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة. نحن الان الاولون فاول الامم تدخل الجنة هي امة محمد جاء ايضاً في احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت الجمعة عليه - [00:08:59](#)

جاءه جبريل عليه السلام في كفه كالمرأة البيضاء في وسطها كالنقطة السوداء نقطة سوداء. فقال ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة. يعرضها ربك لتكون لك عيда ولقومك من بعدك. ولكن فيها خير تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعد - [00:09:23](#)

قال في الحديث وفيها ساعة لا يدع احد ربه فيها بخير بخير هو له قسم لا اعطاء الله اياه. او يتعوذ من شر. او يتعوذ من شر الا دفعه عنه. الا دفعه عنه. ونحن - [00:09:50](#)

ندعوه قال ونحن ندعوه يقول جبريل ونحن ندعوه هذا اليوم في الآخرة يوم المزيد يعني يوم الجمعة يسمى في الآخرة يوم المزيد يوم المزيد قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة. فيها فيه خلق ادم وفيه اهبط -

00:10:09

يعنى تستمع مسخية حتى تطلع الشمس. شفقا يعنى - 00:10:30

يعني تستمع مسخية حتى تطلع الشمس. شفقا يعني - 00:10:30

طائفة من الساعة الا ابن ادم. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً الا اعطاه ايام قوله وهو في الصلاة قد يسأل سائل يقول طيب صلاة كيف في الصلاة وهي اخر ساعة ووقت نهي؟ نقول من كان ينتظر الصلاة فهو في - 00:10:50
فانت اذا جلست في مصلاك بعد العصر تنتظرك صلاة المغرب وتدعوه ربك في اخر ساعة فانت في صلاة في احاديث كثيرة عن فضل هذه يوم الجمعة. ولكن يعني لا نريد الاطالة لان معنى - 00:11:11

الله وفضائل هذه الأمة وما شرفها الله به في بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

الله وفضائل هذه الامة وما شرفها الله به فى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

وبيان اليهود وشدة عداوتهم وموافقتهم من شريعتهم وموافقهم من الموت من الله سبحانه وتعالى ثم ختمت السورة باصل هذه اصل هذه السورة وهو الحديث عن يوم الجمعة الذي جاء في اخرها النداء نداء يوم اذا نودي للصلاۃ من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:11:48

ذكر الله - 00:11:48

فاسعوا لذكر الله قال الله شف لاحظ تأمل ان الله قال فاسعوا للجمعة ولا احضروا جمعة قال فاسعوا دليل على ان
الانسان يترك ما في يده ويصارع وييكر - 16:12:00

الانسان يترك ما في يده ويصارع ويبيكر - 16:12:00

يحرص اشد الحرص على ان يكون ممن يحظر الجمعة ويذكر لها. ولذلك قال فاسعوا الى ذكر الله. ولم يقل فاسعوا الى الصلاة انما قال فاسعوا الى ذكر الله. لماذا؟ لأن يوم الجمعة خطبة وصلاة، مواعظة وصلوة. ولذلك قال الى ذكر الله - 32:12

اعوا الى ذكر الله وذروا البع اترکوا الدنيا وما فيها من بيع طيب ندخل على هذه السورة اول اياتها قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس - 00:12:52

وتقديسه بما يليق به بما يليق نصف الله بما يليق وننזה عما لا يليق. اعتقادا وقولا وعملا - 00:13:06

هذا معنى التسبيح قوله قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته ويدل على ان الخلق كلهم السماوات والارض وما فيها والجبال والشجر والدواب وكل هذه المخلوقات الجمادات - 00:13:31

وال سبحانه وتعالى قال الله ترى ان الله يسجد له من في
السماءات ومن في الارض والشمس والقمر والنجم والجبال والشجر - 00:13:57

وكلاها تسبح لله وتعظم ومعنى تسبحه اي تقر بوحدانيته وتعترف وتعرف ربها. تعرف ان الله هو الذي خلقها. هذا معنى التسبيح تعظيم الله واقرار بانه هو الواحد المنفرد بالخلقة. هذا معنى التسبيح لما تسمع انا ان - 00:14:13

الله واقرار يانه هو الواحد المنفرد بالخلق. هذا معنى هذا معنى التسبیح لها تسمع انها ان - 00:14:13

ان السماوات تسing والرعد يسبح يسبح الرعد بحمده كل ذلك من تعظيم الله. كل له قانتون اي مقرؤن عابدون له. فهذه المخلوقات كلها عبد لله تسجد وتخرج وتعرف ربها فهذا تعظيم كان هذه الاية او هذه الامة رسالة لهذه الامة التي شرفها الله يوم الجمعة -

00:14:39

واليهود الذين نعى الله عليهم ما فعلوه كان يقول ان الله غني عن هؤلاء وغنى عن هؤلاء لأن كل من في السماوات والارض تنسى له، لماذا تنسى له؟ لماذا؟ قال، لانه الملك - 00:15:02

تسیح له. لاما تسیح له؟ لاما؟ قال لانه الملك - 00:15:02

الملك الذي يملكه هو الذي خلقهم وأوجدهم وهو المالك لهم. المتصرف فيهم. فهو المالك لهم سبحانه وتعالى. ولذلك قال الملك المدبر لشيوخهم هذا الكون المتصرف فيه لا تتحرك شعرك بهذا الكون في السماءات ولا في الأرض، إلا بعلمه وبقدرته وبارادته - ١٩:١٥-٢٠:٠٥

سبحانه وتعالى وهذا معنى الملك. ثم قال بعدها القدس والقدس من التقديس. وهو التعظيم والتطهير. ومنه القدس وبيت المقدس والقدس من التطهير لانه مكان معظم ومطهر مقدس والكعبة المقدسة هذا معنى هذا فقوله فالقدس اسم من اسماء الله. اسم من اسماء الله فهو المستظر - 00:15:39

الطاهر الذي لا يصدر عنه الا شيء طيب. هذا معناه البعيد عن كل ما يدنسه وكل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. فلذلك قال الملك القدس الملك القدس وكأنها مجيبة اسم القدس تعظيم لها اليوم الذي قدسه الله عظمته وهو يوم الجمعة وتعظيم لهذه الامة - 00:16:08

قال الملك القدس ثم قال بعدها العزيز العزيز معناه القوي الذي يغلب كل شيء. والذي قهر كل المخلوقات وكل المخلوقات تحت حكمه. ولذلك قال العزيز ثم نعرف ان من المخلوقين من يكون من يكون ذا عزة وذا قوة وذا الجبروت - 00:16:33 ولكنه لا يكون حكيمًا دائمًا. لكن الله سبحانه وتعالى مع قوته وعزته وجبروته الا انه حكيم. يضع هذه العزة والقوة في مواضعها ويرحم في مواضع الرحمة. ويبطش في مواضع البطش وينتقم في مواضع الانتقام. ولذلك قال العزيز - 00:16:54 ولم ولم يكتفي بكلمة العزيز. قال العزيز الحكيم اي ذو قوة ولكن قوته مناسبة لحكمته سبحانه وتعالى بعد ذلك يبين سبحانه وتعالى لما عظم نفسه واثن على نفسه بين ثناءه على هذه الامة فقال - 00:17:14

هو الذي وهو ظمیر يعود الى الله المذكور سابقًا الملك القدس العزيز الحكيم هو هو الذي يبعث في الاميين رسولاً منهم من هم؟ هم امة محمد. الاميون هم العرب. لأنهم لا لم يكونوا اهل علم. ولم يعرفوا الكتابة ولا القراءة - 00:17:36

وسمى اميًا لانه بقي على ما ولدته امه. بقي على حاله التي ولدته امه عليها. لم يتغير. ولذلك سمي سمي هذا الانسان امي سمي امي هذا معنى الامي. فالاميين معروفين. كما قال الله سبحانه وتعالى عن عن اليهود والنصارى قال ليسوا قال لان ليس - 00:17:58 علينا في الاميين السبيل. يعني ليس علينا في الاميين اثم. فالاميين معروفين هم هم العرب. ولذلك قال لان وفيه اشارة الى ان الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين هو خاتم الانبياء وانه بعث - 00:18:22

وانه بعث بعث من العرب وخاتمة الرسائلات تكون من العرب انه آآ وان رسالته عامة. قال هو الذي يبعث في الاميين رسولاً منهم منهم اي يعرفونه يعرفونه تماماً ويعرفون آآ احواله ويعرفون مدخله ومخرجته. كما يعرفون ابناءهم. قال هنا قال - 00:18:42 منهم يتلو عليهم اياتهم. اول صفة من صفات محمد صلى الله عليه وسلم انه يقرأ عليهم القرآن الكريم. يقرأ عليهم ويعلمهم هذا القرآن الكريم فيسمعونه يتلو عليهم اياته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن عند اهل مكة يقرأه عندهم ويسمعونه - 00:19:12

قال ويذكرهم هذى من ايضا من من صفات هذا الرسول صلى الله عليه وسلم واعماله انه يذكرهم ومعنى يذكرهم ان يظهرهم من القبائح ومن الاخلاق السيئة ومن الاعمال القبيحة ومن اعتقادات الفاسدة. فهو رسالته تزكية للخلق كله - 00:19:33 تزكية مع ربهم. قال ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم القرآن الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. يشرح لهم احكامه واوامره ونهايه. والحكمة الحكمة قيل هي العلم النافع وقيل هي ما في هذه الشرائع من اسرار وقيل هي السنة التي جاءت مع القرآن لان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن وانزل - 00:19:53

السنة انزل السنة على محمد صلى الله عليه وسلم. فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي من الوحي. قال صلى الله عليه وسلم قال الا واني اوتيت القرآن ومثله معه وهي السنة - 00:20:23

قال هنا قال ويعلم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كانوا قبل نزول القرآن وقبل بعثة محمد في ظلال في كفر في ظلال وفي كفر وفي عبادة غير الله. عبادة الحجر والشجر لا يعرفون الله. يأكل بعضهم بعضاً. القوي يأكل الضعيف. كانوا في ضلال - 00:20:41

فمن الله عليهم وهدتهم وهاهم واخرجهم من الظلمات الى النور. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال بعدها وان كانوا من قبل في ضلال مبين قال بعدها سبحانه وتعالى لما من على هذه الامة بهذه الرسالة ووعد انه سيعلمهم القرآن - 00:21:01

الكتاب والحكمة ويزكيهم قال سبحانه وتعالى وآخرين منهم لما يلحق بهم أي وآخرين سيدخلون في هذا الإسلام من غير العرب. لأنه لما خص العرب عم رسالة محمد قال وآخرين أيضاً يدخلون في هذا الدين غير الأميين وهم العرب يدخلون في هذا الدين وينصرون هذا الدين قال وآخرين منهم لم - 00:21:20

ما يلحق بهم أي سيأتوا بعدهم. سيأتوا بعدهم. أما انهم سيدخلون في هذا الدين في وقت الصحابة كما سقطت كسرى كما قال سقطت مملكة الفرس ومملكة الروم ودخلوا في دين الإسلام دخلت أمم كثيرة - 00:21:48

في عهد الصحابة أو آخرين يأتون بعد عصر النبوة وعصر الصحابة. والاسلام ممتد على مر الزمان. فقوله آخرين صالح لأن يكون في زمان الصحابة وصالح لأن يكون في ايضاً من جاء بعدهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً - 00:22:08
لاصحابه فجاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يسأل عن قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وكان سلمان الفارسي بقرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

فضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بيده على ظهر سلمان قال هؤلاء هم هؤلاء هم ثم قال صلى الله عليه وسلم قال لو كان لو كان الدين في الثريا لثالثه رجال من فارس. لو كان الدين في الثريا لو كان الدين في الثريا بالنجم لثالث - 00:22:44
رجال من فارس لو كان بعد ما يكون ونعلن نحن نعرف قصتنا سلمان كيف وصل للنبي صلى الله عليه وسلم وقطع المسافات الطويلة حتى يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم ويكون من من صحابة - 00:23:04

النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا آل البيت سلمان منا فجعله من من بيت النبوة
وانت تلاحظ انت تسمع وتلاحظ وتقرأ من من الذي رفع هذا الدين؟ ومن الذي نشر هذا الدين؟ ومن الذي جمع - 00:23:18
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم البخاري من بخاري من فارس والترمذى والنمسائى والقزوينى كلهم بلاد قزوين من بلاد الري كلهم علماء اجلاء كانوا من النسابورى كلهم من بلاد نيسابور ورفع الله هذه الآية التي نسمعها - 00:23:38

ونقرأ آخرين منهم لما يلحقوا بهم فهذه تدل على اعجاز القرآن. وإن الله أخبر بشيء غيبى لا أحد يدرى عنه لا أحد يعلم حيث نشر هذا الدين إلى اقطار الأرض ودخل في هذا الدين من هم ليسوا من العرب - 00:23:58

قال وهو العزيز الحكيم. وآخرين منهم لما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم أي ذو العزة والحكمة لأن الله قادر وهو قادر عز لأن الله سبحانه نشر هذا الدين وعمم هذا الدين لاقصى الأرض فهو العزيز الحكيم - 00:24:17

قال الله عز وجل في في رسالتة محمد وفي دعوة هذا وشريعته ودعوته قال ذلك فضل الله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء هذا الفضل وهذه الشريعة وهذا الإسلام وهذه هداية التي عممت الأرض - 00:24:35

ولم ولم تترك بيتا إلا دخلته ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم. والله سبحانه وتعالى هو صاحب الفضل العظيم سبحانه وتعالى فضل الله يؤتى من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:24:54

لما أتى الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة وشرفها بهذه المناقب الطيبة والخصال الطيبة ذكر وذكر أهل الكتاب أو ذكر اليهود من أهل الكتاب ذكرهم وإن ونعي عليهم حالهم مع عليهم حالهم باهتمام الله اعطاهم الشريعة واعطاهم العلم وانزل عليهم التوراة ولكنهم لم يعرفوا قدرها - 00:25:12

لم يعرف ولم ينتفعوا بها. بل بل حرفوها وبدلوا وغيروا. قدموها الدنيا على الآخرة. ولذلك أو باقبح الأوصاف. قال مثل الذين حملوا التوراة. حتى لم يذكروهم باسمهم وإنما وصفهم بهذا الوصف. قال مثل الذين حملوا التوراة يعني انزلت عليهم التوراة وحملوها حفظاً وقراءة وعملاً - 00:25:41

حملوا هذه الأمانة ثم لم يحملوها اعطوها لكنهم لم يحملوها على وجهها الصحيح. فحالهم كحال الحمار. وصفهم باقبح الحيوانات يحمل اسفاراً الحيوان يحمل الكتب على ظهره - 00:26:08

توضع الكتب والاسفار العظيمة والكتب على ظهره ويحملها لكنه لا ينتفع بها ولا تبعوا هذه الكتب. يحملها على ظهره فقط يجد يجد المشقة والتعب منها ولكن لا ينتفع بها. كذلك اليهود يجدون التعب والمشقة - 00:26:28

من حملهم التوراة ولم ينتفعوا بها. قال الله سبحانه وتعالى بئس مثل وبنس بئس فعل ذم يذمهم الله يقول بئس هؤلاء القوم بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله لما جاءتهم التوراة - [00:26:44](#)

قد بين الله فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم واصفات هذه الامة كما قال في سورة الفتح في اخرها تراهم ركعا سجدا [00:27:02](#) يتبعون فضلا من الله ورظانا سيماهم في وجوه الاثنين السجود. قال ذلك مثلهم في التوراة. فالتوراة وصفت محمد [00:27:22](#) وصفة اصحاب محمد. وهؤلاء ماذا صنعوا؟ قال كذبوا بآيات الله. لم يصدقوا به وحرفوها. وهذا هو اشد الظلم واسد الافتراء ان تفترى على الله الكذب وتغير وتبدل في شريعة الله وتحرف كلام الله. قال والله لا يهدي القوم الظالمين [فهم 00:27:42](#) فهذا هو اشد الظلم لما بين حالهم خاطب النبي امر قال قل يا محمد قل هؤلاء يا ايها الذين هادوا ولم يقل يا اهل الكتاب وانما جاء بكلمة الذين [00:27:42](#)

والذين هادوا هم اليهود سموا بذلك لانهم ينتسبون الى يهودا او يهودا وهو احد ابناء يعقوب هادوا بمعنى تابوا. اذا هدنا اليك. قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم وكلمة زعمتم تدل على انه [00:27:57](#) [كاذبين انهم يكذبون لأن زعم مطية الكذب قال قل يا ان زعمتم انكم اولياء الله. انت اولياء الله كما تقول نحن ابناء الله واحباؤه. ان كنتم ان كنتم صادقين في دعوامكم الكاذبة بانهم اولياء الله من دون الناس وان الله خصمكم بولايته دون غيره فتمنوا الموت - 00:28:17](#)

اتمنى من الموت لأن الحبيب يتمنى ان يلقى حبيبه يتمنى فانت من اولياء الله ومن احباء الله وهو ابناءه فتمنوا الموت حتى تلقوا ربكم. ان كنتم صادقين في دعوامكم. ولا يتمنونها [00:28:41](#)

هذا دليل على زعم وكذب منهم. لا يتمنونه ابدا. ما يمكن ان يتمنوا لماذا؟ قال بما قدمت ايديهم بسبب اعمالهم السيئة ويعرفون انهم اذا ماتوا ماذا سيلقون ربهم وماذا سيجازيهم ربهم على اعمالهم السيئة؟ ولذلك لا يتمنون الموت [00:28:55](#)

لماذا؟ لانهم ظالمون. ولذلك قال بما قدمت ايديهم من اعمالهم السيئة. والله علیم بالظالمين. علیم باحوالهم ثم قال قل ان الموت الذي تقررون منه يا ايها اليهود انت تخافون من الموت وتقررون منه فانه ملاقيكم [00:29:17](#)

ما من شخص يموت الا وقد جاء دلال. فكيف تخافون من الموت وانتم تقولون نحن ابناء الله واحباؤه؟ قل فانه ملاقي ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى الذي يعلم احوالكم ويعلم ما غاب وما ظهر فينبئكم بما كنتم تعملون يخبركم ويجازيكم [00:29:37](#)

يجازيكم على اعمالكم. فينبئكم بما كنتم تعملون كل هذا جاء في صيغة الذنب على هؤلاء اليهود الزعم الكاذب منهم والتحدي تحداهم الله ان يتمنوا الموت ولا يمكن ان يتمنون لسوء [00:29:57](#)

اعمالهم ويعرفون ماذا سيلاقون بعد الموت قال بعده سبحانه وتعالى في ختام السورة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة هذا المقصد من السورة كلها. سميت سورة الجمعة وبدأ الله بالثناء على نفسه وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى [00:30:17](#)

امتي وعلى امة محمد ثم اه ثم يعني ذكر اليهود ونعاهم عليهم واساء واساء وذكرهم باسوء الاحوال واقبح الاحوال وبين انهم قد قد ضلوا يوم الجمعة ولم يوفقا لهذا اليوم وضلوا عن التمسك بشرعيتهم وبالتوراة ذكر فضل هذه الامة وان [00:30:43](#)

ما وفقت ليوم الجمعة فنادي المؤمنين بنداء الايمان فقال يا ايها الذين امنوا يا من بعث بهم محمد ويا من انزل عليهم القرآن ويا من تليت عليهم اياته ويا من جاءهم يزكيهم ويعلموا الكتاب والحكمة [00:31:13](#)

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاء يوم الجمعة ونودي للصلوة فاتركوا ما في ايديكم وبادروا لذلك قال فاسعوا وعن السعي هنا المبادرة والتبكير والحضور المبكر والسعى [00:31:33](#) لهذا اليوم وترك ما فيه وهذا اليوم فرغ الناس فيه وجعل يوم عطلة ويوم عيد ليتفرغوا في يوم الجمعة ويبكروا يوم الجمعة. وقد

ذكر لنا ذكر لنا قبل سنتين عديدة قبل خمسين سنة ستين سنة. ذكر لنا بعض - 00:31:55

قرى انهم كانوا يأخذون السرج معهم ليوم الجمعة يأخذون السرد يخرجون بعد صلاة الفجر فيأخذ سراجه للطريق حتى ينير له الطريق ليذهب ليوم الجمعة يعني يأتون مبكرين يعرفون قدر يوم الجمعة - 00:32:15

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء في الساعة الاولى فكأنما قدم بدننا ومن جاء في الساعة الثانية فكأنما قدم بقرة الى اخر الحديث قد يسأل سائل يقول وش علاقة الجمعة والبقرة والبدنة؟ والكبش والدجاجة نقول لما كان يوم عيد من افضل الاعمال في يوم العيد - 00:32:31

القرايين التي تقرب القرابين التي تقرب الى الله فكأنك تقرب قربانا لله اذا تقدمت. هذا معناه قال هنا فاسعوا الى ذكر الله. قال ذكر الله ولم يقل فاسعوا الى صلاة الجمعة - 00:32:52

ما قال فاسعوا الى صلاة الجمعة وانما قال فاسعوا الى ذكر الله. لماذا؟ قال لان الجمعة خطبة وصلوة. موعظة وصلوة. ولذلك قال فاسعوا الى ذكر سماها ذكر لانها تذكر. لأنها تذكرة للمسلمين - 00:33:07

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع والشراء والتجارات. طيب لماذا لم يذكر الشراء؟ نقول لان البيع اذا وجد جاء الشراء وذروا البيع ولان البائع اذا جاء وحضر هو الذي يتسبب في شراء الناس. قال وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:33:22

يسأل سائل يقول ما هو النداء المقصود هنا؟ نقول النداء المقصود هو النداء الذي ينادي فيه المؤذن اذا دخل الخطيب وصعد المنبر وقال السلام عليكم ورحمة الله. واذن المؤذن هذا هو النداء المراد بالالية - 00:33:45

اما النداء الاول فان الذي ابتدأ به هو عثمان رضي الله عنه لما رأى ان الناس قد توسعوا في المدينة وابتعدت منازلهم فاراد ان يذكريهم بالجمعة فشرع لهم النداء الاول. النداء الاول ثم النداء الثاني. قد يأتي السائل ويقول طيب - 00:34:02

كيف يشرع؟ يعني كيف يأتي شيء بشيء لم لم تأتي به الشريعة؟ نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي وهو من الخلفاء الراشدين الذين لا يأتون الا بالخير - 00:34:22

كما ان عمر اعاد صلاة التراويح وجعلها ثلاثا وعشرين ركعة كذلك عثمان ايضا جعل النداء تذكيرا للناس لما بعده منازلهم. والمراد بالنداء هنا النداء الثاني الذي اذا صعد صعد الخطيب المنبر واذن المؤذن. فذروا البيع ودل هذا على ان البيع بعده لا يجوز ويحرم ولا ينعقد - 00:34:40

ويبيطل لو جاء انسان وباع بعد والامام يخطب والامام يخطب الجمعة او يصلى وهو يبيع ويشتري خارج المسجد نقول بيعك حرام واثم ولا يصح ولا يجوز هذا معناه. قال فاذا قضيت الصلاة - 00:35:10

اذا انتهت الجمعة وسعيتم لها وصلitem وسمعتم الذكر وحصلتم على فضل هذه الجمعة قضيت الصلاة فانتشروا في الارض انتشروا يعني تفرقوا في الارض انتشروا وابتغوا من فضل الله بيعوا واشترووا لا مانع. ولذلك بعض السلف يقول اذا صليت الجمعة وذكرت الله بعد صلاة الجمعة وخرجت فاني ابحث - 00:35:31

عن بيع لانه يوم مبارك ولان البيع فيه مبارك لان الله قال وابتغوا من فضل الله فانتشروا وابتغوا فكان يبيع كان يشتري بعد الجمعة يقول انه يوم مبارك. قال وابتغوا من فضل الله - 00:35:57

يقول ابتغوا في البيع والشراء من فضله سبحانه وتعالى. ولكن لما فتح لهم وفسح لهم في البيع والشراء قد يكون الانسان قد يغفل عن ذكر الله وقد يقع في الحرام وفي الغش والكذب فذكر الله سبحانه قال واذكروا الله لا يكن البيع والشراء يعني قد طغى عليكم 00:36:14

وقد اشغلكم عن ذكر الله انتم تبيعون وتشترون من فضل الله لكن لا تنسوا ان تذكروا الله واذكروا الله ولم يقل اذكروا الله فقط قال واذكروا الله كثيرا. كثيرا لعلكم تفلحون. لان ذكر الله سبب للنجاح في الدنيا والآخرة - 00:36:34

وتبيع وتشتري وانت تذكر الله قال سبحانه وتعالى و اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. هذه الاية يمكن كثير من الناس ما يعرفها. الا اذا عرفت سبب النزول ما سبب نزولها؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة كان يخطب على المنبر

وكان المسلمون في ذلك الوقت في تلك قد اصاب - [00:36:54](#)
وهم جوع وقحط فجاءت قافلة من الشام محملة بالارزاق محملة بالسمن والتمور والبر وغيره فلما سمعوا مجئها وهم يستمعون الخطبة خرجوا وتركوا خطبة النبي حتى يغتنم هذه القافلة. فقال الله عز وجل واذا رأوا - [00:37:17](#)
تجارة اي الصحابة حتى قال جابر رضي الله عنه يقول خرجوا كلهم ولم يبقى مع النبي صلي الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر قال واذا رأوا تجارة او لهوا طيب ما علاقة اللهو - [00:37:42](#)
لماذا قال اولى هو؟ نقول لأنهم كانوا اذا قدمت القافلة وقدمت العير في المحملة كانت تظرب الدفوف امامها حتى يدرى ويعلم الناس هم في بيوتهم فيخرجون. تظرب الدفوف ولذلك قال اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي الى التجارة - [00:37:59](#)
من فضله وتركوه قائما. وفي دلالة على ان الخطيب يكون قائما. تركوك وانت واقف تخطب الناس. قل ما عند الله خير الذي عند الله قل الذي عند الله ها قل فظل الله خير من اللهو ومن التجارة خير مما يسعون له اما له - [00:38:19](#)
اولا او تجارة خير لهم. لأن الله ما هو لأن الله هو خير الرازقين. خير الرازقين لهم في الدنيا وخير الرازقين لهم في الآخرة والله ما عند الله في الدنيا وما عند الله في الآخرة هو خير ما في ايدي الناس فاسأموا الله من فضله - [00:38:39](#)
اعرفوا قدر الله وفضله عليكم وخذوا بما امركم به وتمسكون به وابتعدوا عما نهاكم عنه. اسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع اتركوه امر ونهي واذكروا الله كثيرا كل ذلك اوامر ينبغي ان ان ندرك هذه الاوامر ونعمل بها نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:38:59](#)
ان يعيتنا على طاعته وهذه السورة جليلة تأملناها ووقفنا معها واستفدنا من هذه الآيات وعرفنا معانيها فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العلم لنا علما نافعا. وان يجعله حجة لنا وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:24](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:39:44](#)